واحة الحكايات

سلسلة القراءة المتدرجة
المرحلة الرابعة 9 +

حيـلَةُ فَـراشَـة

تأليف: صفاء عزمي

رسوم: أسامه مزهر

كانـتِ الفراشَـةُ زينـةُ تُحـرِّكُ الهـوائِيَّ المُعلَّـقَ فـي رأسِـها يـمينًـــــا ويسارًا تَبْحَثُ عَن أزكى الرَّوائِحِ وأزْهى الأزْهارِ، حَرَّكَتِ الفَراشَــةُ جَناحَيْها، وتنقَّلتْ منْ زَهْرَةٍ إلى زهرةٍ شم.. شم حتَّى وَجَدَتِ الرّائِحَةَ الَّتي تُحِبُّها.

مَـدَّتِ الفَراشـةُ أُنبـوبَ الامْتِصـاصِ، وَأخَـذَتْ تَمْتَـصُّ الرَّحيـقَ فـووو كانـتْ زينـة كُلَّمـا وَجَـدَتْ زَهْـرَةً جَميلـةَ الشَّـكْلِ والرّائِحَـةِ تقـــولُ: رُبَّمـا يكـونُ هـذا مـكانً مُناسِـبً لِكـي أضَـعَ البَيْـضَ ... وكانـتْ كُلَّمـــا وجـدتْ مَكانًـا أجمـلَ مِنْـهُ قالـتْ: رُبَّـما يَكـونُ هذا المـكانُ مُناسِبًـــا أكثَرَ مِنَ الأوَّل.

وَلَــمّا آنَ الأوانُ لكـيْ تَــضَعَ الفراشـةُ زينـةُ بيضَهـا، اخْتــارَتْ مكانًـا تَحْـتَ ورقـةٍ خضـراءَ وسَـطَ الـوُرودِ الصَّفـراءِ، وَوَضعـتْ فيـهِ البَيْـض.

مَـرَّتِ الأيَّـامُ والفَراشَـةُ تطيـرُ بَيْـنَ الأزْهـارِ، وتُراقِـبُ البيـضَ، وفـي صبـاحٍ مُشْـرِقٍ خرجـتْ مِـنَ البيضـةِ دودةٌ جميلـةٌ، فَرِحَـتِ الأُمُّ بالدّودَةِ، وقالتْ: يالَكِ مِنْ دودةٍ جميلة!

وبَـدأتِ الـدُّودَةُ الصَّغيـرَةُ تَـأكُلُ البَـيْضَةَ الَّتـي خَـرَجَتْ مِنْهـا، ثُمَّ راحتْ تَـمْشي بِـبُطْءٍ، وتأكلُ أوْراقَ الشَّجَـرَة.

كَبـرتِ الـدُّودَةُ وتضاعَـفَ حَجْمُهـا عِـدَّةَ مـرَّاتٍ، وبَعْـدَ عـدَّةِ أيـامٍ ألصقـتِ الـدّودةُ نَفْسَـها بفـرعِ شَـجرَةٍ، وَبَـدَأتْ تَنْسُـجُ خُيوطًـا حَريرِيَّـةً حـولَ جِسْـمِها حتّـى كَـوَّنَـتْ شَـرنَقةً، كانَـتْ الشَـرنَقةُ بَيْضـاءَ لامِعَـةً، تَـتَـحَرَّكُ بِبُـطْءٍ مَـعَ الرِّيـاحِ وَ فُـروعِ الشَّجـرة.

نَظَـرَتِ الأُمُّ للشَّـرنَقَةِ بِإعْجـابٍ، وقالَـتْ: يالَـكِ مِـنْ شَرْنَقَـةٍ جَميلَـةٍ!
مَـرَّتِ الأيَّـامُ، وَخَرَجَـتْ مِـنَ الشَّـرْنَقَةِ فَراشَـةٌ صَغيـرةٌ اسـمُها شَـذى،
وَراحت تطيرُ سَعيدَةً بَيْنَ الأزْهار.
فَرِحـتِ الأمُّ بِشَـذى، وقالـتْ: يَالَـكِ مِـنْ فَراشَـةٍ جَميـلةٍ!

خَرَجَتِ الفَراشَةُ شذى في أوَّلِ النَّهارِ ، وَسَطَ الزَّرعِ والأزهارِ ، وَحَرَّكَتْ جَناحَيْها مثلَ الكِبار، وَطارتْ مع أُمِّها سعيدةً تَتَنَقَّلُ مِنْ زَهْرَةٍ لِزهرة.

في أحدِ الأيَّامِ كَانَت الأُمُّ زينةُ تَطيرُ مَعَ شَذَى، لَمَحَتِ الأُمُّ مِـــنْ مسافةٍ بعيدةٍ بومةً واقفةً على فَرْعِ شَجَرةٍ تَـــنْـظُرُ إليهما، كانتْ عيونُ البومةِ مُخيفةً، ومِنْقارُها حادًّا ، ورأسُها يَتَحَرَّكُ في كُلِّ اتِّجاهٍ.

نَظَرَتِ البومَةُ بِعَينَيها المُخيفتَيْنِ إلى الفَراشَتينِ، لمْ تَتحَرَّكِ الأُمُّ مِنْ مَكانِها، وقَالَتْ لابْنَتِها شَذى: لا تَتَحَرَّكي يا صَغيرَتي، وَافْعَلي مِثْلَما أفْعَلُ تَمامًا، إذا كانَ لِلْبومَةِ عَينانِ مُخيفَتانِ، فَنحْنُ أيْضًا لنا عَينانِ مُخيفَتان.

تَحَرَّكَتِ الأُمُّ بِبُطْءٍ كَـيْ تُخْفِيَ جِسمَها بينَ الأزهارِ وأظْهرتْ جناحينِ، عَلَيْهِما رَسمتانِ، كأنَّهُما عينانِ، لحَيَوانٍ مُخيف.

فعلـتْ شـذى مِثْـلَ أُمِّها، واخْـتَـبأتْ بَيْـنَ الأزْهـارِ، وأظْـهَـرَتْ جَناحينِ عَليهِما رَسْمتانِ كأنَّهُما عَينانِ لِحَيوانٍ مُخيف.

انْدَهَشَـتِ البومَـةُ ... فَقَـدْ اخْـتَـفَتِ الفَراشَتـــانِ، وَظَهَـرتْ مَكانَــهُما عيـونٌ مخيفــةٌ، تَــنْظُرُ مِـنْ بَيْـنِ الأزهـارِ، خافتِ البومـةُ مِنَ العيـــونِ وهربتْ مِنَ المَكان.

ضَحِكَـتِ الفَراشَـةُ الكبيـرةُ، وَفَرِحَـتِ الفَراشَـةُ الصَّغيـرةُ بِالمغامـرةِ المُثيـرة.

في أحَدِ الأيَّامِ كانَتْ شذى وَحْدَها تَمْتَصُّ رَحيقَ الأَزْهارِ، وتَنْتَقِلُ مِنْ زَهرةٍ إلى زهرَةٍ، وفَجأةً رأتْ حشرةَ الدّراجونْ، تقتربُ مِنْها، وتنظرُ إلَيْها بِعيونِها المُخيفةِ.

لَمْ تَتحرَّكْ شَذى مِنْ مَكانِها، ولكِنَّها أظْهَرَتْ جناحينِ عَليهِما رَسْمَتانِ كأنَّهُما عينانِ لِحَيَوانٍ مُخيف.

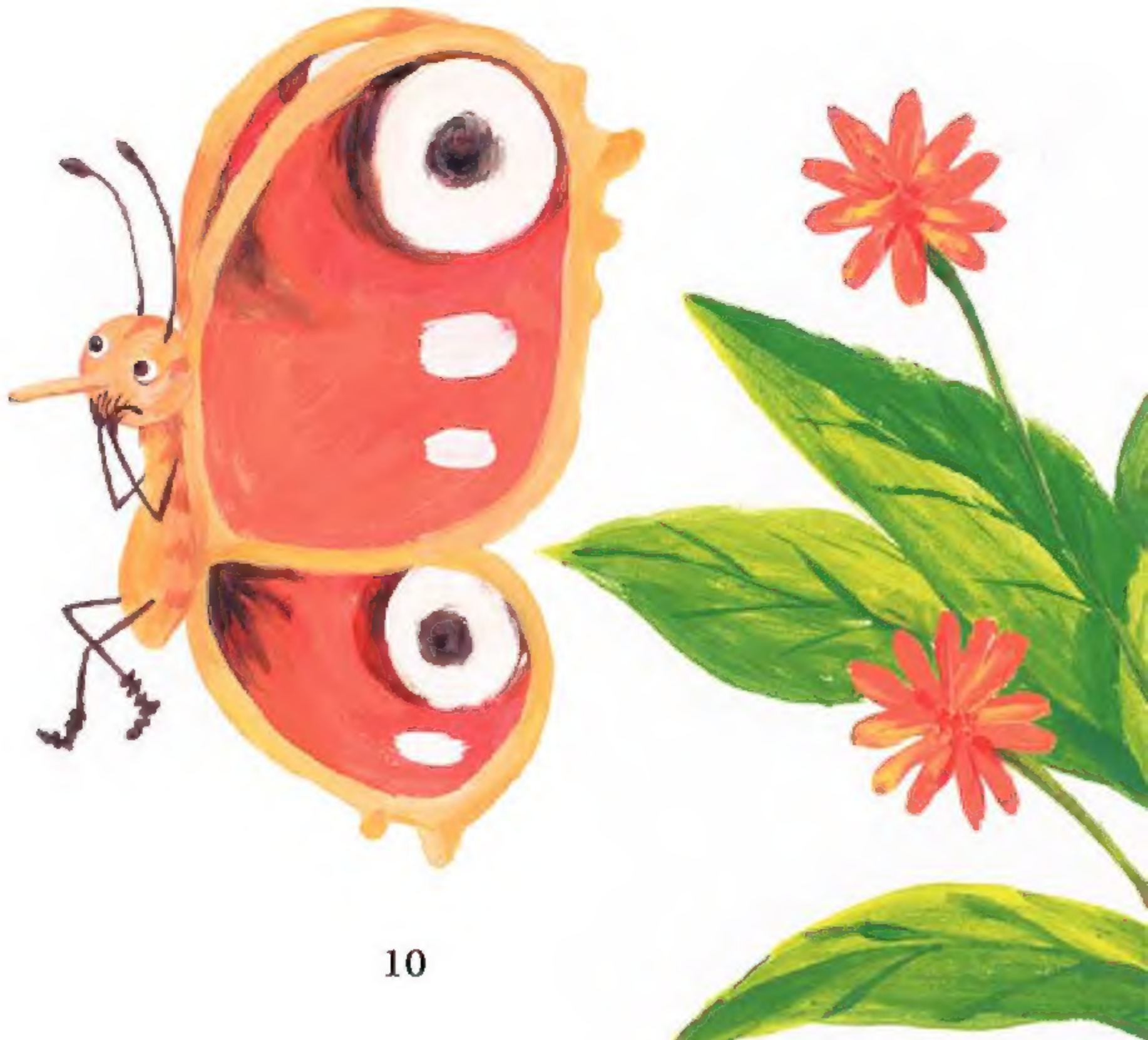

انْـتَـظَرَتْ شَذى حتَّى تَــهْـرُبَ الحشرة، ولكنَّها لم تَهْرُب، بلْ راحَتْ تَقْتَرِبُ بِبُطْءٍ مِنْها.

كانَ جَناحا شَذى يَرْتَعِشانِ مِنَ الخوفِ، لاحَظَتِ الحشرةُ ذلكَ، فواصلتِ الاقترابَ مِنْ شَذى أكثَرَ وأكْثَر.

فكَّرَتْ شذى بِسُرْعَةٍ ... لِماذا لَمْ تَهْرُبِ الحشرةُ ؟

لماذا لَمْ تَخَفْ مِنَ العيونِ الموجودةِ على جَناحَيَّ؟

كانتْ شَذى تَرْتَعِشُ منَ الخوفِ أكثرَ فأكثرَ، والحشرةُ تقتربُ مِنها أكثـرَ فَأكثــر.

وفـى الحـالِ قَـرَّرَتْ شـذى أن تَتصـرَّف..... طـارتْ شـذى بِسُرْعَةٍ لِأعلى، ثُمَّ نَـظَـرَتْ للأسْـــفَلِ وَهِيَ تَبْحَـــثُ عن شــيءٍ ما.

انْـتَـبَـهَتْ الحشرةُ لِحَركَةِ شَذى، فطـارتْ وراءَها لِأعْلى.

نَزَلَتْ شَذى بِسُرْعَةٍ، واخْتَــبَأتْ تَحْتَ زَهْرَةٍ اسمُها فينوس صائِـدَةِ الحَشـراتِ، ثُـمَّ أغْلَقَـتْ جَناحَيْهـا، وَجَلَسَـتْ فـي هُـدوءٍ تُراقِـبُ الحشـرةَ، نَزلَتِ الحشـرةُ بِسُـرْعَةٍ، وَوَقَفَتْ فَـوْقَ الزَّهْـرَةِ فينـوس الـمُـتَـفَــتِّحةِ، وهـي تَنْظُـرُ هُنـا وهُنـاكَ تَبْحَـثُ عَنْ شَـذى،

وفَجْـأةً أغْلَقَـتِ الزَّهْـرَةُ فينـوس أوراقَها، وابْتلعَتِ حشـرةَ الدّراجون.

خَرَجَتْ شذى مِنْ مَكانِها بِحَذَرٍ، وطارَتْ لِأعْلى، ومِنْ هُناكَ تَأكَّدتْ أنْ الزَّهْرَةَ فينوس قَدِ ابْتَلَعَتِ الحشرةَ، فأخذتْ تُنادي صديقاتِها الفراشاتِ، لتَحْكي لَهُنَّ ما حدث.

ومِنْ كُلِّ مَكانٍ جَاءَتِ الفراشاتُ تُحرِّكُ أجْنِحَتَها الجميلةَ، وتُهنِّئُ الفراشةَ الصَّغيرةَ، بِنَجاحِها في مغامرتِها المُثيرةِ الَّتي خلَّصتِ الجَميعَ مِنْ حشرةِ الدّراجونِ، آكِلةِ الفراشات.

مِن أنواعِ الفَراشات

فراشَةُ المورْفو

مِـنْ أكبرِ الفراشـاتِ فـي العالمِ، جناحُهـا يَمْتَدُّ حَوالي 20 سـنتيميترًا، الذَّكَـرُ لَـهُ أجْـنِـحَةٌ زرقـاءُ جميلـةٌ، والأُنثـى لونُهـا بُرتقـالـيٌّ وبنـيٌّ عليهـا نِقـاطٌ مثلُ العيونِ مِمَّا يُسَـهِّلُ عَليها التَّخَفّـي، لونُهـا الأزرَقُ الـمُخْـمَلِيُّ يرجـعُ لِوجـودِ حَراشِـفَ زَرقـاءَ تَعْكِـسُ الضَّوْءَ على جَناحَيْها.

فراشاتِ مونارْش

تهـرُبُ مِـنْ بَـردِ الشِّـتاءِ فـي كنـدا، وتهاجِـرُ جَنوبًـا إلـى المِكْسِـيكِ لِمسـافةِ أكثـر مـن 4000 كيلومتـر حيـثُ الجَـوُّ دافِـئٌ، وَهُنـاكَ تَضَـعُ البيـضَ وَفـي الصَّيـفِ يَخـرجُ جيـلٌ جديـدٌ مِـنَ الفَراشـاتِ، تَعودُ هذهِ الفَراشاتُ مَرَّةً أُخْرى مُهاجِرةً إلى كَندا.

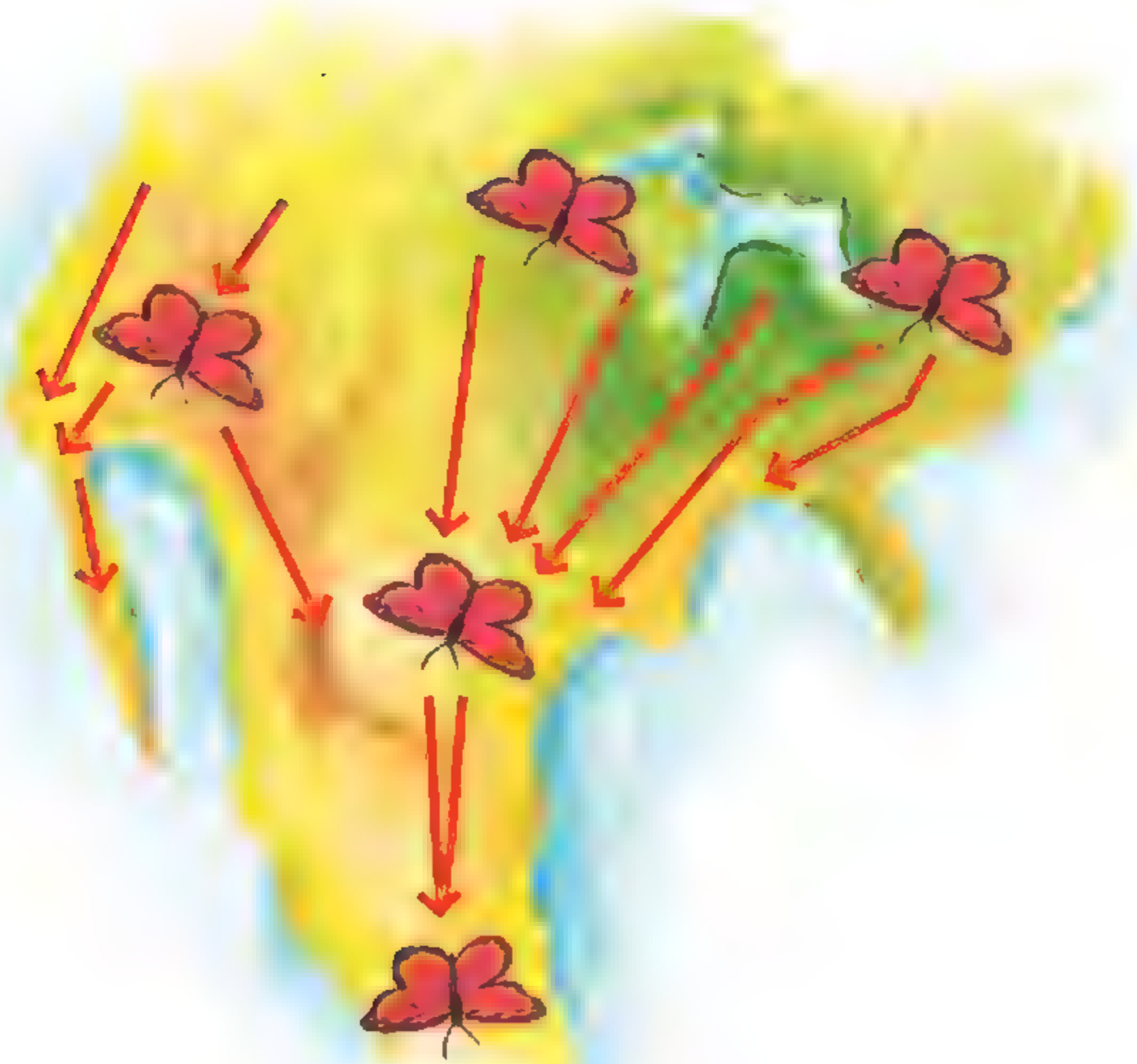

الفراشةُ ذاتُ الأجْنِحَةِ الزُّجاجِيَّةِ

الأنْسِجةُ الموجودَةُ على جَناحَيْها شفّافةٌ، تُشْبِهُ الزُّجاجَ، وتعيشُ في أماكِنَ تَمْتَدُّ مِنْ وَسَطِ أمريكا الشَّماليةِ حتَّى المِكسيك.

فَراشَةُ الوَرَقةِ

لَها أشكالٌ وألوانٌ مختلفةٌ مثلُ البنيِّ والأخضرُ والبرتقاليُّ، وعِندَما تَرى الأعداءَ تضمُّ جَناحَيها فتظهرَ على شكلِ ورقةِ شجرٍ قديمةٍ جافَّةٍ، وتعيشُ فراشةُ الورقةِ في مَدغشقر والهندِ، وغينيا الجديدةِ، وجنوبِ آسيا .

مَعلومات

- تَتـذوَّقُ الفراشـةُ الطَّعـمَ بحـواسِ الطَّعـمِ الموجـودةِ فـي أرْجلِهـا.
- الفَراشَـةُ تَمْتَـصُّ رَحيـقَ الأزهارِ، وتشـربُ العَصيرَ مِـنَ الفَواكِهِ الـمُتَعفِّنةِ.
- يوجَـدُ فـي العالـمِ حَوالـي 1500 إلـى 2000 نـوعٍ مـنَ الفَراشـاتِ.
- فـي البـلادِ الحـارَّةِ تشـربُ الفَراشـاتُ المـاءَ مـنَ البـركِ الصَّغيـرةِ.
- تَحـتَ (الميكروسـكوب) نَـرى عَلـى أجْنِحَـةِ الفَراشـاتِ حَراشِـفَ مُلَوَّنَـةً.

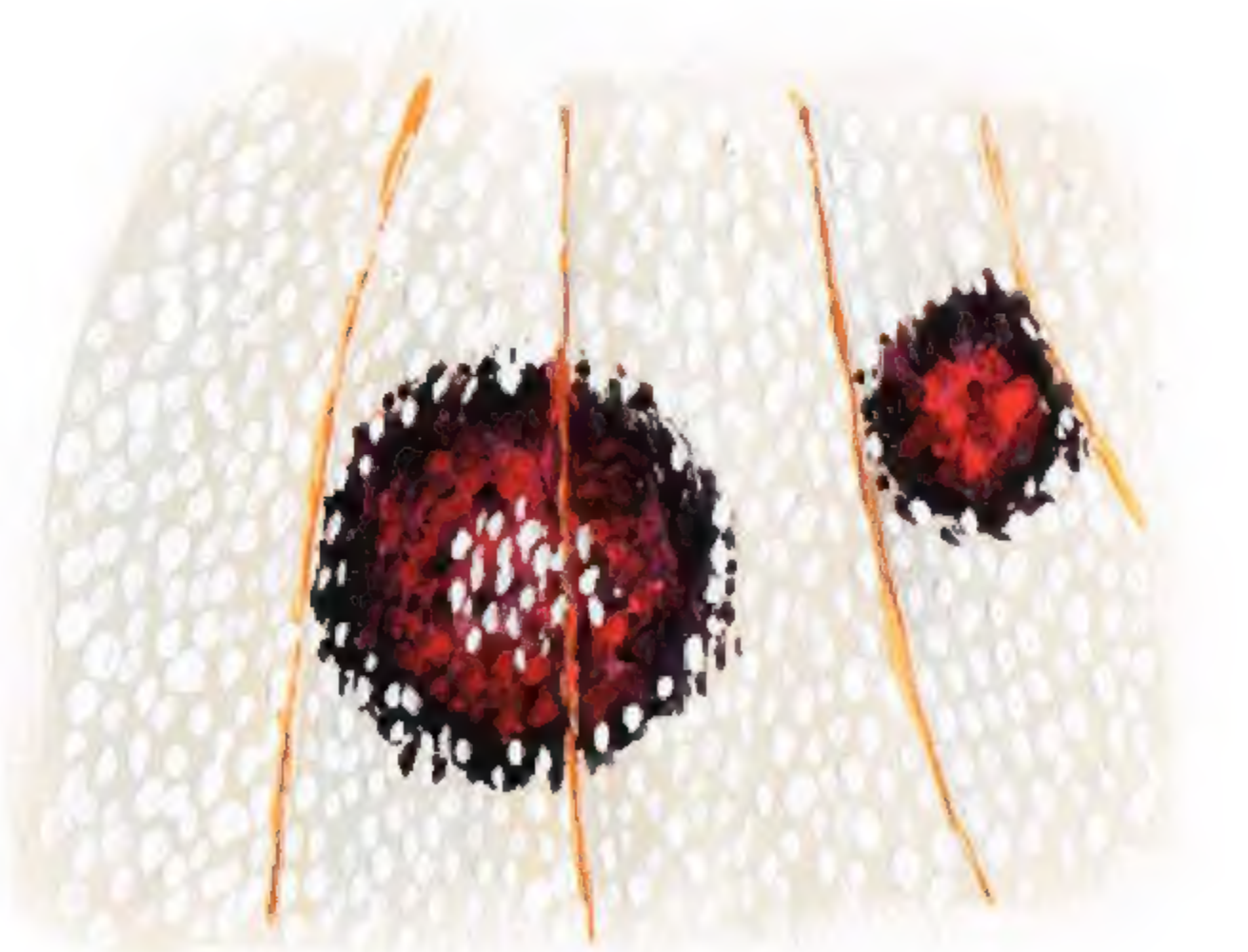

ابْحَثْ عنِ الإجابَـةِ:

- كَمْ فصيلَةً مِنَ الفَراشاتِ توجَدُ على الأرضِ؟
- كيف لا تَقَعُ بيضةُ الفَراشةِ مِنْ مكانِها تحتَ الأوراقِ؟
- ما هِيَ الأخطارُ الَّتي تُهَدِّدُ حياةَ الفَراشاتِ؟
- لماذا تعيشُ الفَراشـاتُ في كُلِّ مكانٍ في العالمِ .. ماعدا أنتارتكا؟
- ماهو مُتَوسِّطُ أعمارِ الفَراشاتِ؟
- أينَ تَسْكُنُ الفَراشاتُ في اللَّيلِ؟
- هل تَسْتَطيعُ الفَراشَةُ أنْ تَرى الألوانَ؟
- ماذا يَحْدُثُ عِنْدما نُمْسِكُ بالفَراشاتِ؟

مُشارَكَةٌ

ابحثْ عَنْ أجملِ أو أغربِ : صورةٍ أو (فيلمٍ)، طرفةٍ أو أُحجيةٍ، أبياتِ شعرٍ أو أغنيةٍ، أو قولٍ مأثورٍ عنِ الفَراشات.

بَحْثٌ

إعدادُ بحثٍ فرديٍّ أو جماعيٍّ عَن الفَراشاتِ، مَعَ إعطاءِ اسمٍ مُمَيَّزٍ للبَحْثِ، يُمْكِنُكَ أنْ تَخْتَارَ موضوعَ البَحْثِ مِنْ بَينِ الموضوعاتِ الآتيةِ:

- حدائِقُ الفَراشاتِ في العالمِ
- هجرةُ الفَراشاتِ
- الأخطارُ الَّتي تُهَدِّدُ الفراشاتِ

إبْداعٌ

رسمُ لوحةٍ أو عَمَلُ مُجسمٍ للفراشة والبيئةِ الَّتي تَعيشُ فيها.
تأليفُ قِصَّةٍ أوكتابةُ أغنيةٍ أو عملُ مسرَحِيَّةٍ عَنْ الفَراشات.

زِيارةٌ

لِحديقةٍ فيها ورودٌ و فَراشاتٌ، أو إلى متحفِ تاريخٍ طبيعي فيهِ فراشاتٌ.